



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٦٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ جُحَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى السُّوقِ حِينَ رَأَى جَمْعًا
مِنَ النَّاسِ أَمَامَ مَحَلِّ الْجَزَارَةِ فَذَهَبَ يَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ .



وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ جُحَا شَاهَدَ الْجَزَّارَ مُمَسِّكًا بِأَحَدِ
أَصْدِقَائِهِ .

فَسَأَلَهُ جُحَا : مَا الْأَمْرُ يَا هَذَا ؟
قَالَ الْجَزَّارُ : إِنِّي أَدَايْنُ هَذَا الرَّجُلَ بِثَمَنِ ثَلَاثَةِ
كِيلُو جَرَامَاتٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكُلَّمَا طَالَبْتُهُ مَا طَلَنِي ..





أَخْرَجَ جُحَا كَيْسَ نُقُودِهِ وَقَالَ : مَا مِقْدَارُ الدِّينِ يَا رَجُلُ ؟
 قَالَ الْجَزَّارُ : ثَلَاثَةُ دِينَارَاتٍ يَا سَيِّدِي .
 قَالَ جُحَا : تَفَضَّلْ خُذْ حَقَّكَ .
 قَالَ أَحَدُ النَّاسِ : لَقَدْ أَتَقَدَّ جُحَا صَدِيقَهُ مِنْ وَرْطَةِ كُبْرَى .
 وَقَالَ آخَرُ : كَانَ الْجَزَّارُ وَصِدِّيقُ جُحَا سَيِّدُ هَبَانٍ إِلَى
 الْقَاضِي .

دَفَعَ جُحَا دَيْنَ صَدِيقِهِ ثُمَّ سَارَ مَعًا .
قَالَ الصَّدِيقُ : أَشْكُرُكَ يَا صَدِيقِي الْعَزِيزُ لَوْلَاكَ
مَا كُنْتُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ .
قَالَ جُحَا : اشْكُرِ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَنِي فِي طَرِيقِكَ .





دَعَا الرَّجُلُ جُحَا قَائِلًا :
تَفَضَّلْ فِي دَارِنَا فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هُنَا .
قَالَ جُحَا مُعْتَذِرًا : لِنَجْعَلَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ آخَرَ ؛ لِأَنِّي
مُرْتَبِطٌ بِبَعْضِ الْأَعْمَالِ يَا صَدِيقِي ، وَذَهَبَ .



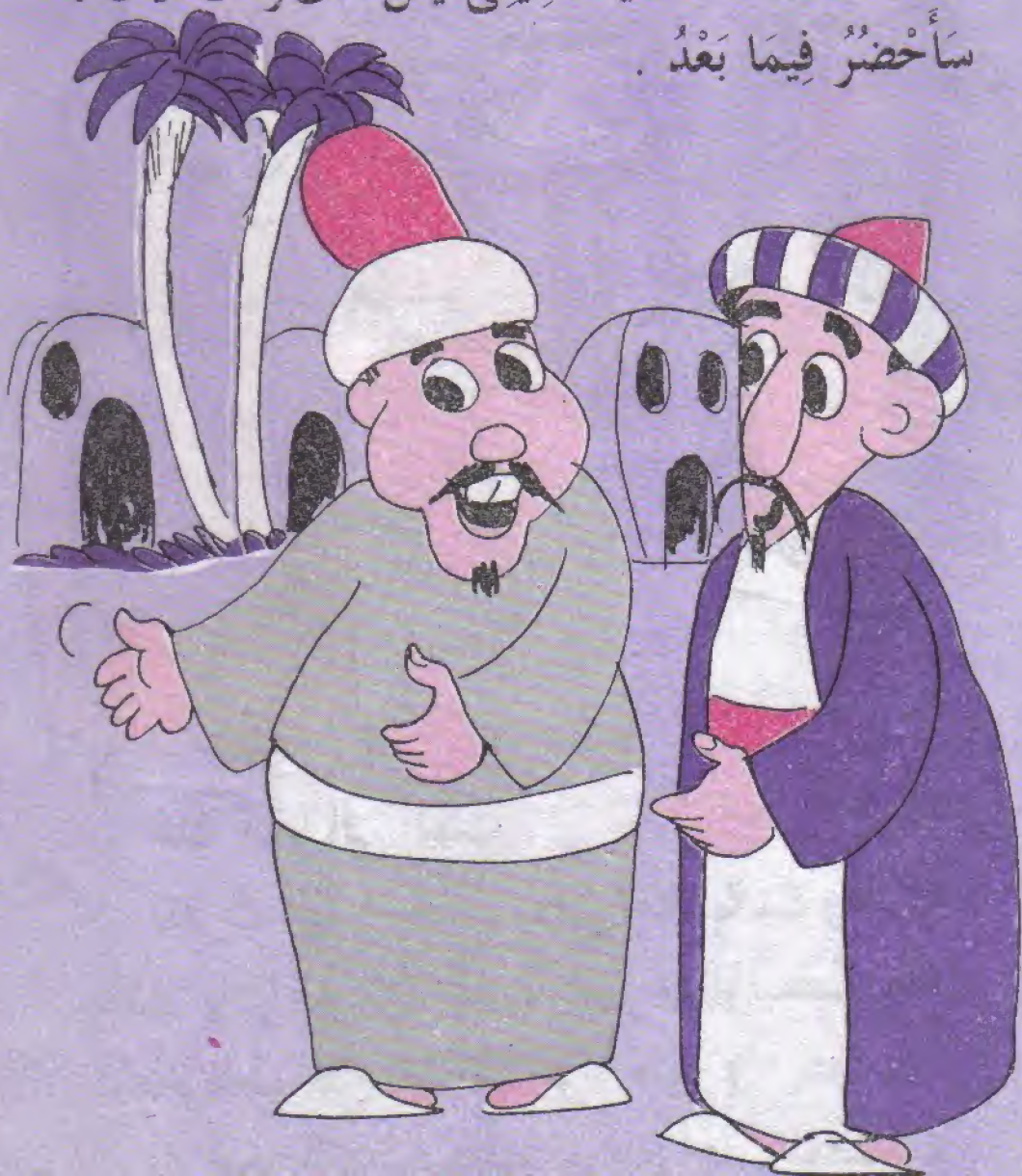
عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ .

نَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ — فِي تَعَجُّبٍ — وَقَالَتْ :

مَا لَكَ يَا رَجُلُ ؟! عُدْتَ بِسُرْعَةٍ وَلَيْسَتْ مَعَكَ
الْمَطْلُوبَاتُ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْ أَجْلِهَا .

قَالَ جُحَا : أَتَقَدْتُ صَدِيقًا مِنْ وَرْطَةٍ وَأَجَلْتُ الْمَطْلُوبَاتِ .

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ صَادَفَ جُحَا صَدِيقَهُ فِي الطَّرِيقِ .
قَالَ الصَّدِيقُ : لَقَدْ انْتَضَرْتُكَ فِي دَارِي طِيلَةَ
الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، لِأَرُدَّ لَكَ مَا عَلَيَّ وَهَا أَنَا ذَا الْآنَ
أَدْعُوكَ لِلْحُضُورِ مَعِيَ .
قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِي لَيْسَ لَدَيَّ وَقْتُ الْآنَ ،
سَأَحْضُرُ فِيمَا بَعْدُ .





وَهَكَذَا اسْتَمَرَ الْحَالُ كُلَّمَا قَابَلَ جُحَا صَدِيقَهُ
قَالَ لَهُ : لَقَدْ انْتَظَرْتُكَ وَكَلَّفْتُ نَفْسِي وَجَهَّزْتُ
مَا عَلَىَّ لَكَ ، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا : يَا صَدِيقِي أَنْتَ تَعْلَمُ مَكَانَ دَارِي
فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ لِي دَيْنٌ فَلْتَحْضِرْهُ .

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَحْضُرِ الصَّدِيقُ إِلَى يَتِّ جُحَا .
فَقَرَّرَ جُحَا الذَّهَابَ إِلَى دَارِ الصَّدِيقِ ، وَمُطَالَبَتَهُ
بِالدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ .





وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ جُحَا مِنْ دَارِ
الصَّدِيقِ شَاهَدَهُ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ .

رَأَى الصَّدِيقُ جُحًا قَادِمًا فَانْسَحَبَ بِسُرْعَةٍ إِلَى
الدَّخِيلِ ، وَأَغْلَقَ النَّافِذَةَ .
طَرَقَ جُحًا الْبَابَ .





سَأَلْتُ زَوْجَةَ الصَّدِيقِ مِنَ الدَّاخِلِ : مَنْ
الطَّارِقُ ؟
قَالَ جُحَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَى صَدِيقِي مَانِعٌ فَإِنِّي
جِئْتُ لِرِزْيَارَتِهِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : إِنَّ صَدِيقَكَ قَدْ حَرَجَ مِنْدُ بَرْهَةٍ ،
وَسَيَأْسَفُ كَثِيرًا حِينَمَا يَعْلَمُ بِتَشْرِيفِكَ فِي غِيَابِهِ .



فَلَمَّا سَمِعَ جُحَا الرَّدَّ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ :

حَسَنًا ، وَلَكِنْ قَوْلِي لِلصَّدِيقِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدَّارِ
مَرَّةً أُخْرَى فَلَا يَنْسَى رَأْسَهُ فِي النَّافِذَةِ لِئَلَّا يَظُنَّهُ النَّاسُ
فِي الْبَيْتِ ، وَيَتَّهِمُوهُ بِسُوءِ السُّلُوكِ ، وَأَكْلِ حُقُوقِ
النَّاسِ .





أرنوب حيران يعمل إيه في صديقه
صل النقط ببعضها لتعرف من هو الصديق .